واقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية

م.د. خولة علي عبد الله الحسيني
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص :

إنصبَّ البحث على دراسة "واقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية" وتم تقسيم البحث الى أربعة فصول إشتمل الأول على منهجية البحث، إذْ جاء فيه تعريفٌ بمشكلته وأهميته والحاجة إليه، وهدف البحث، وحدوده، وتحديد مصطلحاته، وإختصَّ الفصل الثاني بالإطار النظري والدراسات السابقة، إذ إشتمل على مبحثين كان الأول بعنوان درس التربية الفنية، والثاني مهام وواجبات الهيأة التعليمية لدرس التربية الفنية وأشتمل الفصل على الدراسات السابقة، أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث، إذ تألف من مجتمع البحث وعينته إذ شملت (150) إنموذج تمثل ثلاث فئأت من الأطراف الرسمية المعنية بمادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية، وإتبعت الباحثة المنهج المسحي، أما أداة البحث فكانت عبارة عن أداة الإستبانة المغلقة المفتوحة، كما إشتمل على صدق الأداة و أساليب عرض البيانات ومن ثم تحليل البيانات، وجاء الفصل الرابع بالنتائج ومنها: إنَّ إهتمام أولياء الأمور بدرس التربية الفنية متباين، والإستنتاجات ومنها: حصص درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية قليلة ولا يوضع تسلسلها في الجدول الأسبوعي بالشكل الصحيح. كما إشتمل الفصل على التوصيات والمقترحات وقائمة بالمصادر والملاحق.

الفصل الأول

أولاَ/ مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه:

تهتم التربية الحديثة بالنظر إلى الفرد بشكل متكامل وتربيته تربية متكاملة ومتوازية معرفياً وإنفعالياً ونفسياً وأخلاقياً وإجتماعياً، من هنا أصبحت المجتمعات تعتمد على التربية في إحداث التطوّر فيها أزاء ما يشهده العصر، وأصبح هناك ضرورة لإستخدام ما تراه مناسباً لها على أسس علمية تضمن مسايرة العصر. وبما أنَّ التربية الفنية من المواد الدراسية المهمة التي يمكن إستعمالها لحلٍّ مثل هذه المشكلات، فإنَّه وبخاصة في المرحلة الثانوية ما زال يشكو من مشكلات عديدة أصبح من الضروري البحث فيها ومحاولة معالجتها لتنشيط هذا الدرس، على الرغم من بعض التصورات والآراء الخاطئة التي تسللت إلى أفكار بعض المدرسين المتخصصين وبعض مديري المدارس الذين حجبوا أهمية هذا الدرس، وإنَّ بعضهم عدَّه وسيلة ترفيه لاغير. إنَّ إهمال درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية وتعثره كان بسبب بعض

المشكلات التي تبرز وتتأصل بين الحين والآخر وتشكل عائقاً يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة له وتهميش دوره الثقافي والتعليمي.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما واقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية؟

بعد الإجابة على هذا التساؤل تتجلّى أهمية البحث بوصفها تسلط الضوء على واقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية. لذا فقد جاء البحث ليُلبي حاجة ماسة في نظر الباحثة للاعتبارين الآتيين: 1- إغناء المربين والمشرفين في قطاع التربية والتعليم من أجل التخطيط والإعداد لبرامج تربوية تعليمية مستقبلية تأخذ بعين الإعتبار العوامل المساعدة في النهوض بدرس التربية الفنية من خلال تهيئة ظروف بيئية وثقافية وإجتماعية ملائمة.

2-يلبي البحث الحالي الأهداف العامة لمادة التربية الفنية في المدارس الثانوية.

ثانيا/ هدف البحث: تعرف واقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية.

ثالثاً/ حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. زمانيا: العام الدراسي (2015-2016).
2. مكانياً: المدارس الثانوية في مركز قضاء الحلة والأقضية (المسيب، الهاشمية، المحاويل) والقرى المجاورة التابعة لمحافظة بابل.
3. بشرياً: إقتصر البحث في مجاله البشري على مجموعة من الفئات ذات العلاقة وتتحدد بالآتي، (مشرفين إختصاصيين وتربويين، وفنيين، مديري مدارس، مدرسين، طلبة)

رابعا/ تحديد مصطلحات البحث:

إصطلاحياً (واقع) عرفه صليبا: بأنه ما حدث ووجد بالفعل[1]وعرفه عاطف: بَّأنَّه أيّ شيء يوصف بصورة مؤكّدة كشيء حقيقي.[2] كما عرفه جبرائيل وآخرون: بأنه لفظة تشير إلى كلِّ ما يحدث بالفعل في باب المحسوسات أو في باب الإتصالات.[3] وعرفه: بأنَّه حادث أو علاقة تتّخذ أساسا لتقدير صحة قول أو فكرة ما.[4]

التعريف الإجرائي: (واقع درس التربية الفنية): هو كلُّ التفاصيل المتعلّقة بأداء الطالب وأنشطته ضمن مقرر مادة التربية الفنية سواءً كان عدد الحصص أم المنهج أم النشاط اللاصفي، ويتضمن كلَّ المشكلات والمدخلات والمخرجات لتلك العلاقة.

الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول/ درس التربية الفنية

أهمية درس التربية الفنية: يُعد درس التربية الفنية جزءاً مهماً من العملية التعليمية في مراحل التعليم العام ومكملاً للمواد الدراسية الأخرى, إذْ يقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية

والإبداعية عند المتعلمين ليكسبهم إتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتمنح لهم الفرص في التعبير عن خصوصيتهم في الرؤية والتفكير والإكتشاف، وينمي فيهم الحرية في التعبير الفني ليعبّروا عن مشاعرهم وأفكارهم وإنفعالاتهم بما يرضي حاجاتهم ورغباتهم ويمنح الفرصة أمام كلِّ متعلم في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغبه، إذْ يلجأ إلى مخاطبة عقولهم وحواسهم بشكل مباشر، ممّا يجعله أشدَّ تأثيراً وخطراً في هذا المجال، بوصفه أحد المظاهر الحضارية التي تسهم إسهاماً فعلياً وأساسياً في عملية البناء الإجتماعي، كما وتبرز أهميته على عدّة مستويات منها ما هو فكري ثقافي ومنها ما هو مهاري تعليمي، وبذلك فهو يزيد من معلومات الطالب الثقافية والإجتماعية والفنية ويوسع مدركاتِه في هذه المجالات، ومن خلاله يتعلم الكثير من المهارات والقيم الحياتية.[5] لذلك يمكن تقسيم أهمية درس التربية الفنية إلى المجالات الآتية:

أولاً: المجال التعليمي: يحتل درس التربية الفنية مكاناً بارزاً في الحياة المدرسية ، إذْ أنَّ العلاقة بين درس التربية الفنية والمدرسة هي علاقة تبادليّة ، فكلٌّ منهما يخدم الآخر بشكل أو بآخر ، ذلك أنَّ " الفنان والمربي يعملان في الإطار نفسه على الرغم من أنَّهما لا يسلكان الطريقة نفسها فهما يهدفان إلى تحصيل المعرفة والعمل على إرشاد الطلبة ، ومن الطبيعي أنْ يجد هذا الدرس مكاناً له ضمن الأنشطة المدرسية ، فالمدرسة والمجتمع يكملان بعضهما، ويسعيان إلى خدمة الطلبة وإفادتهم" .[6]

لذلك من الضروري أنْ يكون هناك مراعاة خاصة لحقوق الطلبة في أنْ يأخذوا حقَّهم الكامل لدراستهم مادة التربية الفنية بوصفها " معلم للأخلاق ودافع إلى السلوك الطيب إهتدت إليه عبقرية الإنسان لأنَّ دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملّة بل بالحركة التي تبعث الحماس وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال ".[7] ومن هذا المنطلق إهتمت الدول المتقدمة بالتربية الفنية إهتماماً كبيراً فوضعت له الإمكانات والخبرات والطاقات في المجالات كافة لتجعله ناجحاً في أداء مهماته وأغراضه التعليمية في حياة الطلبة، وباتت مسؤولية تطوره مهمة كبيرة يضطلع بها المعنيون بهذا النشاط، إذْ غدا درس التربية الفنية المتنفس الذي يتعلم فيه الطلبة مختلف الفنون سواءً كانت بصرية أو موسيقية أو تمثيلية هادفة تنسجم والطاقة الكامنة لدى الطلبة ومن مداركهم العقلية والفكرية لتبرز وتتوضح معالم تأثيرها. من هنا فإنَّ المعلومات والخبرات التي يكتسبها الطلبة من درس التربية الفنية لها صور متعددة تسهم في التعلم والمهارة منها:-

أ- **تعلم حركي :** يهدف إلى إكتساب عادة أو مهارة حركية مثل التحكم البصري في وضع الألوان و الخطوط المستقيمة والمنحنية والحادة عند رسم الأشخاص والأشكال والإهتمامً بالنسب والتفاصيل الصحيحة أو العزف على آلة موسيقية أو التمثيل في مسرحية مدرسية إلى غير ذلك.

ب- تعلم معرفي: يكتسب الطلبة من خلال درس التربية الفنية الكثير من المعلومات والمفاهيم والأفكار ذات المضامين المتعددة .

ج- تعلم لفظي: ينمي درس التربية الفنية المقدرة عند الطلبة على النطق الصحيح والسلامة اللغوية وكيفية السيطرة على التنغيم الصوتي وفقاً لما يتطلبه الدور المسرحي أو الأنشودة المدرسية.

ح- تعلم عقلي : يساعد درس التربية الفنية على إكساب الطالب القدرة على حلِّ المشكلات أو إستخدام الأسلوب العلمي في التفكير أو إكتساب عادة الحكم الموضوعي على الأشياء، إذْ يتعلم الطالب القدرة على مجابهة الصعوبات والعراقيل بالوسائل المتاحة كافة دون خوف أو تردد .[8]

ثانيا: المجال الإجتماعي: يسهم درس التربية الفنية في غرس السلوك الإجتماعي السليم وتأصيل المعاني والقيم النبيلة، مثل الصدق والأخوة والتعاون مع الآخرين والتحلّي بالخلق القويم وممارسته عملياً، وتنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية وتحمل المسؤولية وملاحظة التغير الإجتماعي وأثره في تطور المجتمعات وترقية إحساسها ومعرفة مدى تحضّرها وأسس نموها، لأنَّ الفن هو مرآة المجتمع ولا يمكن لأيَّة أمة من الأمم أنْ تتقدّم وتتطوّر دون أنْ يكون لفنونها دورٌ هام إلى جانب علومها وآدابها.[9]

إذْ يكتسب الطلبة من خلال هذا الدرس الكثير من المعطيات التربوية الإجتماعية منها (الصبر، الحس الذوقي، التسامح، إحترام الوقت، والمحافظة على النظام، والتنشيط الإتصالي) وبذلك يتسنى للمدرس الكشف عن مشاعر الطلبة ورغباتهم وميولهم والتعرف على نواحي الضعف والتفوق بينهم ونواحي الإعوجاج، ومن خلال ذلك يتمكن المدرس المختص من تنمية قابليات الطلبة الموهوبين ورعايتها ومدّ يد المساعدة لها من أجل إستمرارية تواصل تلك المواهب، فضلاً عن أنَّ درس التربية الفنية من شأنه أنْ يخلق ويعدَّ جيلاً مثقفاً مدركاً ومتذوقاً للفن بوصفه الوحدة الأساسية والقوية التي تؤدي إلى تحضّر المجتمعات.[10]

ثالثاً / المجال النفسي: يرتكز درس التربية الفنية بشكل أساسي على الجانب الترفيهي، إذْ يتمكن الطالب من خلاله الترويح عن النفس بوصفه وسيلة فاعلة للتخفيف من حدة الكثير من الأزمات النفسية [11]، وعن طريقه غالباً ما يتم التخلّص من الأزمات والمصاعب في عصر إزدحمت فيه تكنولوجيا التعليم وتعدَّدت وسائل الإتصال الحديثة وتعقّدت الحياة لتواكب التقدم الحضاري في ظل تعدّد المثيرات البيئية والإجتماعية وبالأخص لتلك المرحلة العمرية (المراهقة) إذْ يتّسم الطلبة خلالها بالحساسية الشديدة.[12]

وبذلك يتمكن الطالب من التخلص من همومه وأحزانه ومخاوفه وكلِّ ما يخالج نفسه عن طريق هذا الدرس "حتى ولو كانت لمجرد الرغبة في الظهور والإستعراض"[13]، اذْ أنَّ الإشتراك في تأدية دور معين في مسرحية مدرسية أو مسابقة رسم للموهوبين أو أنشودة مدرسية يسهم

بمنح الطالب الجرأة والثقة بالنفس، فضلاً عن شعوره الكبير بالسعادة والفرح وهو يمارس تلك الهواية التي يفضلها، كما ويزداد هذا الشعور إلى درجة كبيرة في نهاية العمل الفني الذي قدمه وهو يرى المتعة والسرور والنجاح في عيون المتلقي ومدى إستجاباته والتي يعبّر عنها الجمهور بالتصفيق أو كلمات التشجيع، مما يدعو ذلك الطالب لتكرار الممارسة مرة تلو الأخرى لو توافرت الفرصة لذلك، ولقد إستغل الأطبّاء النفسيون والباحثون الفنون للعلاج النفسي "إستثمر الأطبّاء النفسيون التمثيل في تخفيف التوتر النفسي لدى بعض الأفراد ومعالجتهم عن ذلك الطريق "[14] ، بوصفه وسيلة علاجية تدعى بـ(السيكودراما)، لذلك يلجأ بعض المدرسين إلى هذه الوسيلة لما ينطوي عليه هذا النشاط من دور أساسي في تقوية الناحية الجسمية والبدنية، ومن ثم يحقق درس التربية الفنية للطالب سواءً كان (المشترك أم المتلقي) السلامة الصحية والروحية من كلِّ أنواع الخوف والتوتّر الذي ينعكس على فعل ورغبة الطالب في السلوك اليومي.[15]

أهداف التربية الفنية: للتربية الفنية أهداف عامة تتمثل في تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الإجتماعي المتطوّر وتعميق المناهج والقيم الإجتماعية البنّاءة في نفوس الطلبة أثناء ممارستهم للعمل الفني والنشاطات الصفية واللاصفية. فضلاً عن الكشف عن الطلبة الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية.و تأكيد ذاتية الطلبة وإتاحة الفرصة للتعبير عن إنفعالاتهم ومشاعرهم وتكوين شخصياتهم.القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف الى جانب إكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلائم مع أعمار الطلبة ومستوياتهم وربطهم ببيئتهم والسير بالثقافة الفنية في مجالات تراثنا الشعبي.وإحترام العمل اليدوي ومن يقومون به. ومساعدة الطلبة على إستخدام الخامات المختلفة بحسب إختيارهم في التعبير عن الموضوعات التي تتصل بحياتهم العامة. فضلاً عن تنمية الذوق والإحساس الفني عند الطلبة والإستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء. وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك من خلال العمل على شكل مجموعات.وإبراز الطابع الخاص في التعبير الفني مما يكون له التأثير الإيجابي في تكامل الشخصية, إذْ أنَّ الفن عملية تجديد وإبتكار وليس نقلاً حرفياً. [16]

المبحث الثاني: مهام وواجبات الهيأة التعليمية لدرس التربية الفنية

أولاً : إدارة المدرسة: تتمثل وظيفة مدير المدرسة بتوعية جميع الطلبة بأهمية درس التربية الفنية وأهدافه وأنواعه وكيفية إختيار ما يتلائم مع ميولهم ورغباتهم. فضلاً عن الموافقة على الأنشطة التي يتم إختيارها من قبل اللجنة المختصة. وتهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تساعد مشرفي النشاط المدرسي والمدرسين والطلبة على تنفيذ الأنشطة المختلفة وتحقيق الأهداف

المرجوة. الى جانب إختيار المدرسين المشرفين على الأنشطة بناءً على خبراتهم وميولهم ورغباتهم ومهاراتهم. وتوفير الإمكانيات الضرورية لتنفيذ الأنشطة وتوزيعها بشكل ملائم. ورئاسة إجتماعات مجلس لجنة النشاط وتذليل العقبات بالطرق الملائمة. فضلاً عن رئاسة اللجان الخاصة بتقويم أنشطة التربية الفنية التي تتولاّها مدرسته. والمتابعة المستمرة للأنشطة والمشرفين عليها ليتمكن من: معرفة نقاط الضعف والقوة في تنفيذ الأنشطة. وإستغلال جميع الإمكانيات المتاحة.فضلاً عن التقويم المستمر لجميع الأنشطة. (17)

ثانياً : مدرس التربية الفنية : إنَّ تدريس مادة التربية الفنية في مراحل التعليم العام بشكل سليم ويتوافق مع أهدافها يتطلب توافر العناصر المكونة لهذه المادة والمتمثلة بوجود (مدرس) كفء يمتلك الكفايات التعليمية التي تؤهله لأنْ يقوم بهذه المهمة وهذا هو الهدف الأساسي (لقسم التربية الفنية)الذي يعمل من خلال مناهجه المقرّرة على تأهيل مدرس لمادة التربية الفنية المقررة في المرحلة الثانوية يحمل كفايات تعليمية (تربوية وفنية وثقافية ومهنية)(18).

أصبح على مدرس التربية الفنية أنْ يعرف ماهو المقصود بالفن والتربية الفنية وكذلك عليه ربط تدريس مادة التربية الفنية بمشكلات المجتمع وحاجاته وثقافته، إذْ أنَّ وظيفة مدرس التربية الفنية هي العودة بالفن الى مقوماتة الثقافية ليؤدي دوره في بناء فرد مبدع حساس مفكر يسهم بنصيب وافر في تقدّم وطنه ومتسلح بالثقافة والفكر العلمي. (19)

كما أنَّ على مدرس التربية الفنية أنْ يفهم غايات وأهداف هذا الدرس بوصفه يساعد على بناء شخصية الطالب الذي يعيش وسط المتغيرات والتحولات الإجتماعية المعاصرة ودوره المهم في تنمية النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية للطالب، ومن الضروري أنْ يأتي إهتمامه بهذه النواحي متوازناً متّسقاً دون تغليب جانب على آخر ليستطيع الطالب التكيّف مع الحياة فيضيف لها معنى وحسب الطريقة التي يعيش بها.(20)

ثالثاً / مديرية النشاط المدرسي: إنَّ النشاط الفني الموجه خارج الصف مجال تربوي يسهم بدعم درس التربية الفنية، إذْ يعّبر فيه التلامذة والطلبة عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح الطلبة وميلهم للتمرّد وضيقهم بالمدرسة، ذلك أنَّ النشاط بأنواعه يدعم الصحة النفسية لهم، فمن بين أجهزة التربية والتعليم التي تستطيع القيام بدور بارز ومؤثر في مواجهة حاجات الطلبة النفسية بعامة وحاجاتهم الإنتمائية بخاصة، تتمثل في مديرية النشاط المدرسي، فمن خلال الأنشطة المتنوعة لهذه المؤسسة يمكن أنْ يتزود الطلبة بالمهارات والخبرات الإجتماعية والخلقية والعلمية والعملية التي لا يتسنى لهم إكتسابها داخل الدرس العادي مثل التعاون مع الغير وتحمّل المسؤولية وضبط النفس وإحترام العمل إلى غير ذلك مما يجعل شخصية الطلبة ناضجة مستنيرة.(21)

إنَّ الهدف الأساسي الذي يسعى النشاط المدرسي لتحقيقه يتمثل في تربية الطلبة على المواطنة الصالحة لخدمة أبناء بلدهم والدفاع عن مصالحهم فضلاً عن تقويم شخصيتهم من خلال توسيع مخيلتهم والقدرة على التكيف العاطفي والحسي والذوقي والجمالي، إنطلاقاً من وعي مديرية النشاط المدرسي بأهمية إقامة النشاطات الفنية التي تنظمها بوصفها محطة فنية لإكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية، وإنَّ تشجيع هذه المواهب يساعد على الإستمرار في التفاعل والتواصل الفني والثقافي بين الأجيال، لذلك فقد أخذت على عاتقها مهمة تنشيط وتفعيل الجانب الفني والثقافي على وفق الظروف والإمكانيات المتاحة ووضعت لنفسها برنامجاً يتفق مع متطلبات العراق الجديد وما يفرضه التطور الحاصل من أجل خلق كادر فني يسهم بتطوير العملية الفنية الإبداعية. [22]

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة وإستطلاعها في أدبيات الإختصاص، تبين أنَّ هناك دراسة قد إقتربت من الدراسة الحالية وهي دراسة إيفان علي هادي بيرم (واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به)[23]، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع المسرح المدرسي في العراق،

أمّا (عينة البحث) فقد شملت ثلاثة أنماط من المجتمع وهي:أ. عينة المشرفين الفنيين المسرحيين. ب. عينة مدرسي التربية الفنية إختصاص تربية مسرحية. ج. عينة طلبة المرحلة الثانوية. وإستعملت الباحثة أداة (الإستبانة) وكذلك المقابلة بوصفهما وسيلتين لجمع البيانات. ومن النتائج التي جاء بها البحث: إنَّ للمسرح المدرسي أهمية فائقة بوصفه أداة رئيسة في التعليم، و تكمن أهميته أيضاً في خلق جمهور مسرحي مُسْتَقبِلٍ ومتذوقٍ ومدركٍ لفن المسرح. ومن الإستنتاجات:قلة إهتمام الجهات التربوية العليا بالنشاط المسرحي المدرسي في الوقت الحاضر، نظراً لإهتمام تلك الجهات بالمعارض السنوية (للرسم، والأعمال اليدوية) فقط دون مراعاة لأهمية المسرح المدرسي.

مناقشة الدراسة السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بميدان الدراسة والهدف والإجراءات فضلاً عن إستخدام أدوات البحث. فبينما كانت دراسة (بيرم) واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به، إختصت الدراسة الحالية بواقع درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية، ونتج عن ذلك إختلاف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة بالموضوع والهدف مما أدى إلى الإختلاف في الإطار النظري للبحث، فضلاً عن أنَّ الباحثة في الدراسة الحالية قد إستخدمت أداة الإستبانة المغلقة المفتوحة في حين إستخدمت الباحثة أداة الإستبانة المغلقة. أمّا أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة فهو في بعض فقرات بناء الأداة وبعض الوسائل الإحصائية.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولاً / مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الأطراف الرسمية المعنية بمادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية من مدرسين ومدرسات ومديري ومديرات مدارس ثانوية ومشرفين إختصاصيين وتربويين وفنيين في مديرية النشاط المدرسي ومديرية الإعداد والتدريب (مركز الأشغال اليدوية) بوصفها تمثل التمفصلات المتبادلة التأثير في سير درس التربية الفنية.

ثانياً / عينة البحث : شملت عينة البحث على(150) إنموذج تمثل ثلاثة فئآت هي:

أ – إنموذج يمثل المدرسين والمدرسات من مدارس مركز الحلة وأقضيتها (المسيب، المحاويل، الهاشمية، القرى المجاورة).

ب – إنموذج يمثل مديري ومديرات المدارس الثانوية من مدارس مركز الحلة وأقضيتها (المسيب، المحاويل، الهاشمية، القرى المجاورة).

ج – إنموذج يمثل المشرفين الإختصاصيين والتربويين والمشرفين الفنيين في مديرية النشاط المدرسي والمشرفين التشكيليين في الأشغال اليدوية في مديرية الإعداد والتدريب.

د– نموذج يمثل طلبة من الجنسين من مدارس موزعة على مركز الحلة وأقضيتها (المسيب، المحاويل، الهاشمية، القرى المجاورة) وفيما يأتي جدول يصف عينة البحث:

الجدول يمثل عينة البحث

ت	الفئة	العدد
1	مدرسون	40
2	مديرو مدارس	40
3	مشرفون إختصاصيون	4
4	مشرفون تربويون	6
5	مشرفون فنيون	40
6	طلبة	20

ثالثاً / منهج البحث: إتبعت الباحثة المنهج المسحي (Survey Method) وذلك وفقاً لآلية الدراسة ونطاقها الجغرافي ونوعية عينتها وصولاً لتحقيق هدف البحث.

رابعاً / أداة البحث: إستعملت الباحثة أداة الإستبانة (Questionnaire) المغلقة المفتوحة بوصفها تتلائم مع منهج البحث وتغطي هدف الدراسة الحالية.

خامساً/ صدق الأداة: بعد تحديد الفقرات ووضعها في إستمارة خاصة تم عرضها على مجموعة من الخبراء.(*) ثم تم جمع الإستمارات وتفريغها في إستمارة واحدة إستخرجت منها نسبة الإتفاق بين الخبراء عن طريق إستخدام معادلة كوبر، إذْ تم إعتماد نسبة إتفاق (84 %) درجة للإتفاق حول هذه المحكات وهي نسبة إتفاق جيدة منهجياً ويمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة،

بعد ذلك خضعت فقرات الإستمارة للحذف والتعديل والتبديل تبعاً للتقدم الحاصل على وفق ملاحظات الخبراء.

سادساً/ أساليب عرض البيانات: بعد الإنتهاء من توزيع الإستمارات على العينة جرت مراجعة الإجابات في كلِّ إستمارة وبشكل دقيق للتأكد من إستيفائها للصلاحية العلمية، وبعد ذلك تم إستخراج البيانات وعرضها على شكل جداول ومن ثم تحليلها تحليلاً منطقياً على وفق ما توصلت إليه الدراسة.

سابعاً/ تحليل البيانات: تم عد وحصر التكرارات ونسبها المئوية يدوياً بوساطة جداول تحتوي على الأعداد والتكرارات والنسبة المئوية وذلك لتوضيح وتفصيل إجابات العينة الإجمالية.

عرض الجداول وتحليل البيانات

جدول (1)

يبين إجابة العينة حول تشجيع أولياء الأمور على الإهتمام بدرس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	39	%26	3
2	كلا	25	%16،6	2
3	أحياناً	86	%57،3	1
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال إجابة العينة تباين إهتمام أولياء الأمور بدرس التربية الفنية.

جدول (2)

يبين إجابة العينة حول ضعف ممارسة النشاطات اللاصفية بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	106	%70،6	1
2	كلا	25	%16،6	2
3	أحياناً	19	%12،6	3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة أنَّ عدم توافر الإمكانيات المادية أدى إلى ضعف ممارسة النشاطات اللاصفية

جدول (3)

يبين إجابة العينة حول تأثير عدم إهتمام الهيآت التدريسية بدرس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	128	%85،3	1
2	كلا	17	%11،3	2
3	أحياناً	5	%3،3	3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة أنَّ الهيآت التدريسية في المدارس لاتهتم بدرس التربية الفنية مما أثَّر على الدرس

جدول (4)

يبين إجابة العينة حول تأثير إهتمام إدارة المدرسة على درس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1 2 3	نعم كلا أحياناً	120 20 10	%80 %13،3 %6،6	1 2 3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة أنَّ إهتمام إدارة المدرسة له تأثير كبير على درس التربية الفنية

جدول (5)

يبين إجابة العينة حول إستيفاء منهج التربية الفنية للمادة

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1 2 3	نعم كلا أحياناً	40 92 18	% 26،6 % 61،3 %12	2 1 3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ منهج التربية الفنية غير مستوفي للمادة

جدول (6)

يبين إجابة العينة حول حاجة مدرس التربية الفنية لدورات تدريبية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1 2 3	نعم كلا أحياناً	123 20 7	%82 %13،3 %4،6	1 2 3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ مدرس التربية الفنية بحاجة إلى دورات تدربية

جدول (7)

يبين إجابة العينة حول حصص التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1 2 3	نعم كلا أحياناً	19 120 7	%12،6 % 80 %4،6	2 1 3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ حصص التربية الفنية غير كافية

جدول (8)

يبين إجابة العينة حول تأثير كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد على درس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	110	%73،3	1
2	كلا	23	%15,3	2
3	أحياناً	17	%11,3	3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ كثرة أعداد الطلبة في الصف يؤثر سلباً على درس التربية الفنية

جدول (9)

يبين إجابة العينة حول تأثير إزدواج الدوام على درس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	105	%70	1
2	كلا	27	%18	2
3	أحياناً	18	%12	3
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ إزدواج الدوام يؤثر سلباً على درس التربية الفنية

جدول (10)

يبين إجابة العينة حول إهتمام الطالب بدرس التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	70	%46،6	1
2	كلا	28	%18،6	3
3	أحياناً	52	%34،6	2
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ النسبة الأكبر من الطلبة لايهتمون بدرس التربية الفنية

جدول (11)

يبين إجابة العينة حول جدوى تدريس مادة التربية الفنية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	127	%84,6	1
2	كلا	8	%5،3	3
3	أحياناً	15	%10	2
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ لدرس التربية الفنية جدوى كبيرة

جدول (12)

يبين إجابة العينة حول حصول الموهوبين في الرسم على ثناء الإدارات والهيآت التدريسية

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	45	%30	3
2	كلا	35	%23،3	1
3	أحياناً	70	%46،6	2
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ هناك تبايناً في حصول الموهوبين على الثناء

جدول (13)

يبين إجابة العينة حول وضع درس التربية الفنية في الجدول

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	57	%38	
2	كلا	50	%33،3	
3	أحياناً	43	%48،6	
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ هناك تبايناً في وضع درس التربية الفنية في الجدول

جدول (14)

يبين إجابة العينة حول إستغلال درس التربية الفنية لتدريس مواد أخرى

ت	المحتوى	التكرارات	النسبة المئوية	السلم القيمي
1	نعم	105	%70	1
2	كلا	20	%13،3	3
3	أحياناً	25	%16،6	2
	الإجمالي	150	%100	

تبين من خلال الإجابة بأنَّ درس التربية الفنية على الأغلب مستغل لتدريس مواد أخرى

س15/ حملت إستمارة التحليل سؤالاً مفتوحاً حول أهم الإقتراحات التي يمكن أن تدلي بها العينة من وجهة نظرها في سبيل تذليل العقبات وبعد فرز الإقترحات تبيَّن أنَّ قسماً منها جاء مشابهاً لما إحتوته أسئلة الإستبانة أما المتبقية فهي: 1-وضع حوافز مادية ومعنية وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب على الإدارات والمدرسين.2-ضرورة وجود قاعات خاصة لممارسة النشاطات اللاصفية مثل الرسم والمسرح والأعمال اليدوية. 3-تفعيل المشاهدات التي لها علاقة بالفنون من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات الفنية.وضرورة إشراك درس التربية الفنية في الإمتحانات الوزارية.

الفصل الرابع/ أولاً النتائج

1- إنَّ إهتمام أولياء الأمور بدرس التربية الفنية متباين، إذْ أظهرت التكرارات بأنَّ فقرة (أحياناً) حصلت على نسبة (86%).

2- إنَّ عدم توافر الإمكانيات المادية يؤثر سلباً على أداء درس التربية الفنية وبدوره يؤثر على ممارسة النشاطات اللاصفية، إذْ أظهرت التكرارات بأنَّ فقرة (نعم) حصلت على نسبة (70,6%).

3- إنَّ الهيآت التدريسية في المدارس لاتهتم بدرس التربية الفنية وهذا ما يؤثر سلباً عليه، وقد أظهرت تكرارات بأنَّ فقرة (نعم) حصلت على نسبة (85,3%).

4- إنَّ إهتمام إدارة المدرسة بدرس التربية الفنية له تأثير كبير في تحقيق أهدافه، وقد تجلى ذلك واضحاً من خلال تكرارات الإجابة على السؤال، إذ حصلت فقرة (نعم) على نسبة (80%).

5- ضعف منهج التربية الفنية في المرحلة الثانوية وهو غير مستوفي للمادة، وهذا ما أكدته التكرارات، إذْ حصلت فقرة (كلا) على نسبة (61,3%).

6- إنَّ مدرسي التربية الفنية بحاجة إلى دورات تدريبة مستمرة، إذ أظهرت التكرارات بأنَّ فقرة (نعم) حصلت على نسبة (82%).

7- إنَّ حصص التربية الفنية في المرحلة الثانوية غير كافية، وهذا ما أكدته تكرارات الإجابة إذْ حصلت فقرة (كلا) على نسبة (80%).

8- إنَّ كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد يؤثر سلباً على درس التربية الفنية، وهذا ما أكدته تكرارات الإجابة إذْ بلغت نسبة فقرة (نعم) على (73,3%).

9- إنَّ إزدواج الدوام في بناية المدرسة يؤثر سلباً على درس التربية الفنية وهذا تجلى في إجابة العينة، إذْ كانت التكرارات لفقرة (نعم) (105) بنسبة (70%).

10- إنَّ طلبة المرحلة الثانوية لا يهتمون بدرس التربية الفنية، إذْ أظهرت التكرارات بأنَّ فقرة (نعم) حصلت على نسبة (46,6) فيما حصلت فقرة (أحيانا) على نسبة (34,6%).

11- درس التربية الفنية له جدوى كبيرة في المرحلة الثانوية، وهذا ما أكدته تكرارات إجابة العينة ، إذْ بلغت نسبتها (84,6%).

12- إنَّ حصول الموهوبين على الثناء والتشجيع من قبل إدارات المدارس والهيآت التدريسية متباينٌ، وهذا ما أكدته تكرارات الإجابة إذْ حصلت فقرة (نعم) على نسبة (30%) فيما حصلت فقرة (كلا) على نسبة (23،3%) وفقرة (أحياناً) على نسبة (46,6%).

13- إنَّ وضع تسلسل درس التربية الفنية في الجدول اليومي متباين، إذ كانت تكرارات إجابة العينة متباينة فقد حصلت فقرة (نعم) على نسبة (38%) وفقرة (كلا) على نسبة (33,3%) وفقرة (أحياناً) على نسبة (48،6%).

14- إنَّ درس التربية الفنية يستغل لتدريس مواد أخرى وهذا ما أكدته تكرارت الإجابة بـ(نعم) إذْ كانت نسبتها (70%).

ثانياً/ الإستنتاجات

1- إنَّ أغلب أولياء أمور الطلبة لايعيرون إهتماماً لدرس التربية الفنية.

2- عدم إهتمام أغلب إدارات المدارس والهيآت التعليمية بدرس التربية الفنية.

3- منهج التربية الفنية بحاجة إلى تطوير من خلال إدخال التكنلوجيا والمناهج الحديثة.

4- إنَّ مدرسي التربية الفنية بحاجة إلى دورات تدريبية مستمرة.

5- حصص درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية قليلة ولا يوضع تسلسلها في الجدول الأسبوعي بالشكل الصحيح.

6- كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد وإزدواج الدوام في بناية المدرسة تتناسبان عكسياً مع تأثير درس التربية الفنية.

7- عدم الإهتمام بدرس التربية الفنية من قبل القائمين عليه وإستغلاله لتدريس مواد أخرى أدى إلى عدم إهتمام الطلبة به.

8- درس التربية الفنية في المرحلة الثانوية له أهمية وجدوى معرفية.

ثالثاً/ التوصيات

1- إقامة دورات تدريبية لمادة التربية الفنية لمديري المدارس ومدرسي التربية الفنية.

2-توفير الامكانيات اللازمة لدرس التربية الفنية بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.

3-توعية الطلبة وأولياء أمورهم بأهداف درس التربية الفنية وأهميته.

4- زيادة حصص درس التربية الفنية.

رابعاً/ المقترحات

- واقع درس التربية الفنية في المرحلة الإبتدائية.
- واقع درس التربية الفنية في مدارس الريف والمدينة (دراسة مقارنة).

الهوامش:

1 جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1973)، ص552.

2 غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979) ص369.

3 فريد نجار جبرائيل واخرون ، قاموس التربية وعلم النفس، (ب.ت)، ص 110.

4 المصدر نفسه أعلاه ، ص 110 .

5 للمزيد ينظر:محمد حسين جودي: نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية (بغداد: مطبعة أسعد، 1988) ص 16.

6 دلديم روجيه:المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارف(المغرب:ندوة المسرح والتربية،1988)ص2.

7 وينفريد وارد: مسرح الاطفال، تر:محمد شاهين الجوهري(القاهرة:الدار المصرية للتاليف والترجمة، 1966)، ص44-ص45.

8 للمزيد ينظر: قاسم حسين صالح: التلفزيون والأطفال (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1981)، ص38.

9 للمزيد ينظر :واجدة الاطرقجي: المشكلات المدرسية للطالب في المرحلة المتوسطة، دراسات للأجيال، مجلة فكرية تصدرها نقابة المعلمين، (بغداد: العدد (3)، السنة (1)، 1980)، ص49.

10 للمزيد ينظر: تيسير بن موسى، في مسرح الأطفال، مجلة المسرح والخيالة، (ليبيا: العدد (7)، 1991)، ص72.

11 كرم حبيب: التعليم والتغيير الثقافي (القاهرة: سلسلة التعليم في خدمة المجتمع الكتاب (4)، دار الكتب، 1985)، ص81.

12 زياد العودة: أدب الأطفال كما يراه اناتول فرانس، الاداب الاجنبية، مجلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، (دمشق: العدد (1)، السنة (6)، تموز 1979)، ص213.

13 أ. ج بيرتون: التمثيل في المدارس، تر: رياض عسكر، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1966)، ص29.

14 ابراهيم ميخائيل: وسائل التعليم والأعلام (القاهرة: عالم الكتب، 1986)، ص188.

15 خليل ابراهيم عبد اللطيف : النشاط المدرسي: أهميته، أسسه، واقعه، ووسائل تطويره في العراق (بغداد: مطبعة دار السلام، 1978)، ص20.

[16] للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين: دليل التربية الفنية للمرحلة الثانوية (الموصل: جامعة الموصل،1994) ص 7.

[17] هالة صباح عبد اللطيف البنا: العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010) ، ص 40 .

[18] للمزيد ينظر: مجموعة من المؤلفين: دليل التربية الفنية للمرحلة الثانوية ، المصدر السابق، ص 3 .

[19] للمزيد ينظر: حمدي خميس: التذوق الفني (بيروت : المركز الثقافي للثقافة والعلوم للنشروالطباعة ، ب.ت) ص 5 .

[20] محمود البسيوني : قضايا التربية الفنية (مصر: دار المعارف ، 1969) ص287 .

[21] صلاح فؤاد سليم: النشاطات المدرسية (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2010) ص 11–12 .

[22] محمود البسيوني: الثقافة الفنية والتربية (مصر: دار المعارف بمصر، 1965) ص 354 .

(23) إيفان علي هادي بيرم، (واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بابل، كلية التربية الفنية، 2003) .

* السادة الخبراء :

أ. د. علي شنـــــــــــاوة وادي تدريسي كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

د . حامـــــــد خضير حسين تدريسي كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

د . رحاب خضير عبادي تدريسي كلية الفنون الجميلة جامعة بابل

المصادر

- **القرآن الكريم.**

1- البنا، هالة صباح عبد اللطيف: العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010).

2- البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية (مصر: دار المعارف، 1969).

3- ـــــــــــــــــ: الثقافة الفنية والتربية (مصر: دار المعارف بمصر، 1965).

4- الاطرقجي، واجدة: المشكلات المدرسية للطالب في المرحلة المتوسطة، دراسات للأجيال، مجلة فكرية تصدرها نقابة المعلمين، (بغداد: العدد (3)، السنة (1)، 1980).

5- العودة، زياد: أدب الأطفال كما يراه اناتول فرانس، الاداب الاجنبية، مجلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، (دمشق: العدد (1)، السنة (6)، تموز 1979).

6- بن موسى، تيسير، في مسرح الأطفال، مجلة المسرح والخيالة، (ليبيا: العدد (7)، 1991).

7- بيرم، إيفان علي هادي، (واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بابل، كلية التربية الفنية، 2003).

7- أ. ج بيرتون: التمثيل في المدارس، تر: رياض عسكر، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1966).
8-جودي، محمد حسين: نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية (بغداد: مطبعة أسعد، 1988).
9-حبيب، كرم: التعليم والتغيير الثقافي (القاهرة: سلسلة التعليم في خدمة المجتمع الكتاب (4)، دار الكتب، 1985).
10-خميس، حمدي: التذوق الفني (بيروت: المركز الثقافي للثقافة والعلوم للنشروالطباعة، ب.ت).
11-روجيه، دلديم: المسرح في المدرسة والمدرسة في المسرح علاقة تكامل ام تعارف(المغرب: ندوة المسرح والتربية، 1988).
12- سليم، صلاح فؤاد: النشاطات المدرسية (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010).
11- صالح، قاسم حسين: التلفزيون والأطفال (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1981).
12- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج2، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1973).
13-عاطف، غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979).
14- عبد اللطيف، خليل ابراهيم: النشاط المدرسي: أهميته، أسسه، واقعه، ووسائل تطويره في العراق (بغداد: مطبعة دار السلام، 1978).
14- فريد نجار جبرائيل واخرون، قاموس التربية وعلم النفس، (ب.ت).
15- ميخائيل، ابراهيم: وسائل التعليم والأعلام (القاهرة: عالم الكتب، 1986).
16- مجموعة من المؤلفين: دليل التربية الفنية للمرحلة الثانوية (الموصل: جامعة الموصل،1994).
17- وارد، وينفريد: مسرح الاطفال، تر:محمد شاهين الجوهري(القاهرة: الدار المصرية للتاليف والترجمة، 1966).

Abstract

The research is based on the study of the "reality of the lesson of art education in the secondary stage." The research was divided into four chapters. The first included the methodology of the research. It included a definition of its problem, its importance and need, the purpose of the research, its limitations, The third chapter included the research procedures. It consisted of the research community and its sample. A sample of 150 samples was chosen to represent the sample. Three categories The research tool was the open closed questionnaire tool, and included the credibility of the tool and methods of presentation of data and then analysis of data, and the fourth chapter results, including: The interest of parents Studies of art education vary, and the conclusions, including: Classes of art education lesson in secondary school few and not serialized in the weekly schedule in the correct form. The chapter also included recommendations, proposals and a list of sources and annexes